مقياس

سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة

-اضطراب طيف التوحد-

من إعداد: د. قسيلات فتيحة

موجهة لطلبة السنة الثالثة ارطوفونيا

يتم التحدث اليوم عن اضطراب يندرج ضمن سلسلة متواصلة (طيف) تمثل حيزا واسعا للتعبير الاكلينيكي عن ما يعرف بالتوحد، بحيث يظهر المصابون صعوبات في التواصل الاجتماعي وسلوكات نمطية، وتم استخدام ولغاية اليوم مصطلحات مختلفة لتسمية هذا التشخيص مثل التوحد واضطراب النمو الشامل، أما في يومنا هذا فيتم استخدام مصطلح اضطراب طيف التوحد، وهو احد الاضطرابات النمائية التي تصيب الأطفال والتي تتميز بصفتين مهمتين متلازمتين هما: التأخر في النمو والانحراف في مسار النمو. ويعتبر هذا الاضطراب من الفئات الخاصة التي بدأ الاهتمام بها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة حتى يتسنى للمصابين به الاندماج في المجتمع على أقصى حد تسمح به قدراتهم.

طيف التوحد

تعريف اضطراب طيف التوحد

تعريف التوحد في قانون التربية الخاصة للأفراد المعوقين (IDEA)

إعاقة نمائية تؤثر تأثيرا بالغا على التواصل اللفظي وغير اللفظي وعلى التفاعل الاجتماعي، وتظهر قبل سن ثلاث سنوات مما يؤثر على إنجاز الطفل التعليمي، ومن الخصائص الأخرى وجود سلوكات نمطية متكررة بشكل واضح، والطفل هنا لا يقبل التغيير خصوصا في الروتين اليومي كما أن ردود أفعاله غير عادية بالنسبة للخبرات الحسية.

تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO)

اضطراب نمائي يظهر في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل، ويؤدي إلى عجز في التحصيل اللغوي، وعجز في اللعب وفي التواصل الاجتماعي.

تعريف اضطراب طيف التوحد

تعريف التوحد حسب الجمعية البريطانية للأطفال التوحديين (NSAC)

حسب هذا التعريف يشتمل اضطراب طيف التوحد على المظاهر التالية:

- اضطراب في معدل النمو وسرعته.
- اضطرب حسي عند الاستجابة للمثيرات.
- اضطراب التعلق بالأشياء والموضوعات والأشخاص.
- اضطراب في التحدث والكلام واللغة والمعرفة.

أهم خصائص وأعراض اضطراب طيف التوحد

العجز الاجتماعي: إن أحد أبرز خصائص وأعراض التوحد هو السلبية في السلوك الاجتماعي حيث لا يطور الطفل أنواع العلاقات الاجتماعية ولا يستخدم الأشكال المختلفة من التفاعلات الاجتماعية والتواصلية حسب أعمارهم.

العجز في التواصل: تؤثر الاعاقة في التواصل على كل من المهارات اللفظية وغير اللفظية وظهور أشكال شاذة من اللغة.

العجز اللغوي: نقص نوعي في الاتصال اللفظي والغير اللفظي وصعوبات في الفهم والاستيعاب لما يقال، ترديد كلمات وأحيانا شبه جمل دون الوعي والادراك لمعناها.

ضعف في اللعب والتخيل: فقد يأخذ اللعب شكل نمطي أو تكراري أو تستخدم اللعبة بشكل شاذ مختلف عن استخدامها الأصلي

أهم خصائص وأعراض اضطراب طيف التوحد

اضطراب في الحس: الاستجابة لبعض المثيرات بشكل غير طبيعي، فأحيانا يظهر الطفل حساسية عالية للمثيرات وأحيانا لا يهتم لذلك (يبدو كأنه أصم فلا يستجيب لنداء الآخرين بينما يستجيب لبعض الأصوات الخافتة جدا كصوت موسيقى محبب لديه، المسك بالأجسام الساخنة أو الباردة جدا وعدم ظهور أي ردود فعل اتجاه هذه المخاطر).

المخاوف الشديدة والفوبيا: غالبا ما تظهر لدى المصابين الذين يعانون من فرط الادراك الحسي، وإذا وجد فإنه يستمر لفترة طويلة بالإضافة الى ردود فعل غريبة تعيق تقدمهم واداءهم.

التمسك بالروتين: خاصية مميزة في الاضطراب وهي رفض التغيير، حيث يرفض الطفل تغيير الأماكن أو الطريق عند الخروج أو الملابس مهما كان السبب.

أهم خصائص وأعراض اضطراب طيف التوحد

السلوك النمطي: تكرار نفس السلوك بشكل مستمر بدون أن يشعر الطفل بالملل أو التعب (يلعب ويحرك يديه واصابعه أمام عينيه باستمرار بدون هدف، التأرجح أو المشي على أطراف الاصابع)

العدوان– إيذاء الذات: التخريب، يعض نفسه، يلطم وجهه أو يضرب رأسه في الحائط مما يؤدي إلى إصابته.

السلبية – عدم الطاعة: قلة الدافعية بحيث يقاوم الطفل تعلم أي مهارة جديدة، يبدو أنه يفهم إشارات الآخرين وكلامهم ولكنه لا يرغب في الاستجابة أو تقبل الأوامر، يرفض الدخول في أي علاقة مع الأم أو بديلتها أو الآخرين.

نوبات الغضب وحدة المزاج: حالة من الهياج الشديد والبكاء والصراخ، تظهر هذه النوبات بدون سبب واضح أو غالبا عقب منع الطفل من ممارسة أنماطه السلوكية الشاذة.

أهم خصائص وأعراض اضطراب طيف التوحد

قدرات خاصة: بالرغم من جوانب القصور المتعددة التي يظهرها الأطفال التوحديون فإن بعض هؤلاء لديهم قدرات خاصة، فقد يحققون أداء متميزا على بعض المهارات كالرسم والموسيقى، قد تكون لديهم قدرة هائلة على الحفظ، التذكر، الحساب...

اضطرابات التواصل الشائعة لدى التوحديين

إن أهم ما يميز الكلام واللغة لدى التوحديين تأخر نموهم بصورة واضحة في إخراج الأصوات، ونطق الكلمات واستخدام الجمل، واستخدام الجوانب المعرفية في التعبير اللفظي. وبصفة عامة فالطفل هنا يعاني بطء في مراحل نمو الكلام، واستخدام اللغة بدرجة بسيطة، ويمكن للطفل التغلب على الكثير من مشكلات اللغة. وربما لا يستطيع الطفل استيعاب الكثير من مهارات اللغة، ولكنه قادر على التعامل مع الآخرين، والتعبير عن نفسه بطريقة مقبولة.

في اضطرابات التواصل الشائعة لدى التوحدي سوف نتطرق إلى

1. النمو اللغوي
2. اضطراب النطق
3. اضطراب الكلام واللغة
4. مشكلات التواصل

اضطرابات التواصل الشائعة لدى التوحديين

1-النمو اللغوي

في عمر الثلاث سنوات يكون الطفل العادي قادر على استخدام اللغة والكلام للتعبير عن حاجاته وأفكاره ومشاعره، وتبادل المشاعر والانفعالات والرغبات بينه وبين المحيطين به. أما في حالة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد فإنهم لا يستطيعون الكلام ويعجزون عن استخدام اللغة للتعبير عن احتياجاتهم وما ويلاحظ على التوحدي:

- ✓ يستطيع الرضيع المناغاة، يبدأ بها في السنة الأولى ثم يتوقف
- ✓ أن لغته تنمو ببطء أو لا تنمو على الإطلاق
- ✓ عندما تظهر لغة عند الطفل تكون بشكل غير طبيعي وبها الكثير من العيوب (الترديد، اضطراب في إخراج الصوت واللغة، نبرة بطيئة وثابتة...)
- ✓ مشاكل في المحادثة والتي غالبا ما تتحسن مع النمو او يكون الحديث متقطع

اضطرابات التواصل الشائعة لدى التوحديين

2-اضطراب النطق

يعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من:

- ✓ تأخر النطق أو انعدامه
- ✓ صعوبات في النطق حيث يبدون قصورا في المقاطع وانتاجا متزايدا للتلفظ الصوتي الشاذ
- ✓ يخطئون في لفظ الحروف المهموسة والحروف الساكنة وأخطاء في الجمل وفي النطق والتي تتداخل مع وضوح الرسائل

اضطرابات التواصل الشائعة لدى التوحديين

3-اضطراب الكلام واللغة

يعانون من مشكلات خاصة يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- ✓ قلب الضمائر: استخدام الضمير (أنت/ هو/ هي) للإشارة الى الذات (أنا) وهي خاصية مميزة لأطفال طيف التوحد اللفظيين، وهذه الأخطاء تكون واضحة بشكل تام في سن المدرسة .
- ✓ الفهم الحرفي: تركيز الانتباه على المعنى الحرفي لما يقال أكثر من التركيز على مقاصد وأغراض المتحدث.
- ✓ الكلام التلقائي: كلام يفتقر إلى البعد الابتكاري، مشكلات خاصة بالحديث مع الآخرين وصعوبات ترتبط بالحفاظ على الحديث واستمراره مع الآخرين.

اضطرابات التواصل الشائعة لدى التوحديين

3-اضطراب الكلام واللغة

- ✓ مشكلات التنغيم: الفشل بوجه عام في فهم واستخدام تنغيم الكلمات كوسيلة من وسائل الاتصال
- ✓ تكرار الكلام والترديد لما يقوله الآخرون: إعادة الكلمة او الجملة عدة مرات أو يردد الطفل ما يسمعه (سواء الترديد السريع أو التردد بعد مرور مدة لما يقوله الغير)
- ✓ العجز اللغوي: عدم اكتساب او فقد المكتسبات اللغوية، شيوع كلمات وجمل بدون معنى، سوء التعبير الحركي اللفظي، عدم القدرة على تسمية الاشياء، لغة غير مفهومة، عدم القدرة على التعلم والتدريب اللفظي، عدم القدرة على التعبير عن نفسه او التواصل اللغوي مع الاخرين

اضطرابات التواصل الشائعة لدى التوحديين

4-مشكلات التواصل

يمكن أن نلخص مشكلات التواصل لدى الطفل طيف التوحد فيما يلي:

- ✓ الاستعمال اللغوي لديهم يعطي انطباعا أنهم تعلموا ذلك عن ظهر قلب
- ✓ تكرار الأسئلة والمواضيع التي يتحدثون عنها
- ✓ صعوبة التعبير عن العواطف
- ✓ ضعف القدرة عن الحوار المتبادل: ويشمل ذلك ضعف المقدرة على أخذ الدور أثناء الحوار والمحافظة على الموضوع أثناء الحديث
- ✓ يبدو الطفل وكأنه أصم
- ✓ الحاجة إلى المزيد من الوقت لفهم المدخلات اللفظية والاستجابة لها
- ✓ صعوبة الاستجابة إلى الإيماءات والمعلومات الاجتماعية وصعوبة تحليلها

علاج اضطرابات التواصل لدى التوحديين

عند وجود طيف التوحد أو أي عجز نمائي آخر عند الطفل فتتم إحالته إلى فريق من المتخصصين والذي يتضمن **أخصائي علاج اضطرابات اللغة والكلام**، بحيث يقوم: بتقييم شامل لقدرة الطفل على التواصل، ثم تصميم وإدارة برنامج علاج خاص بهذا الطفل ويجب أن يكون البرنامج مخطط ومصمم بصورة فردية ومن الأفضل ان يبدأ التدخل مبكرا أثناء سنوات ما قبل المدرسة ويتضمن كذلك الآباء أو مقدمي الرعاية.

ويجب أن يستهدف العلاج كلاً من السلوك والتواصل من خلال:

تحسين التواصل الوظيفي، فبالنسبة للبعض قد يكون التركيز على التواصل في مواقف واقعية بينما يمكن أن نركز مع آخرين على التواصل الإشاري، بينما يمكن أن نستخدم مع آخرين نظام التواصل الرمزي مثل لوحة الصور. كما قد يشترك المعالجون الآخرون لتدريب الفرد على **خفض السلوك غير المرغوب فيه** الذي قد يؤثر على تطور مهارات التواصل.

البرامج المستخدمة لعلاج مشكلات التواصل

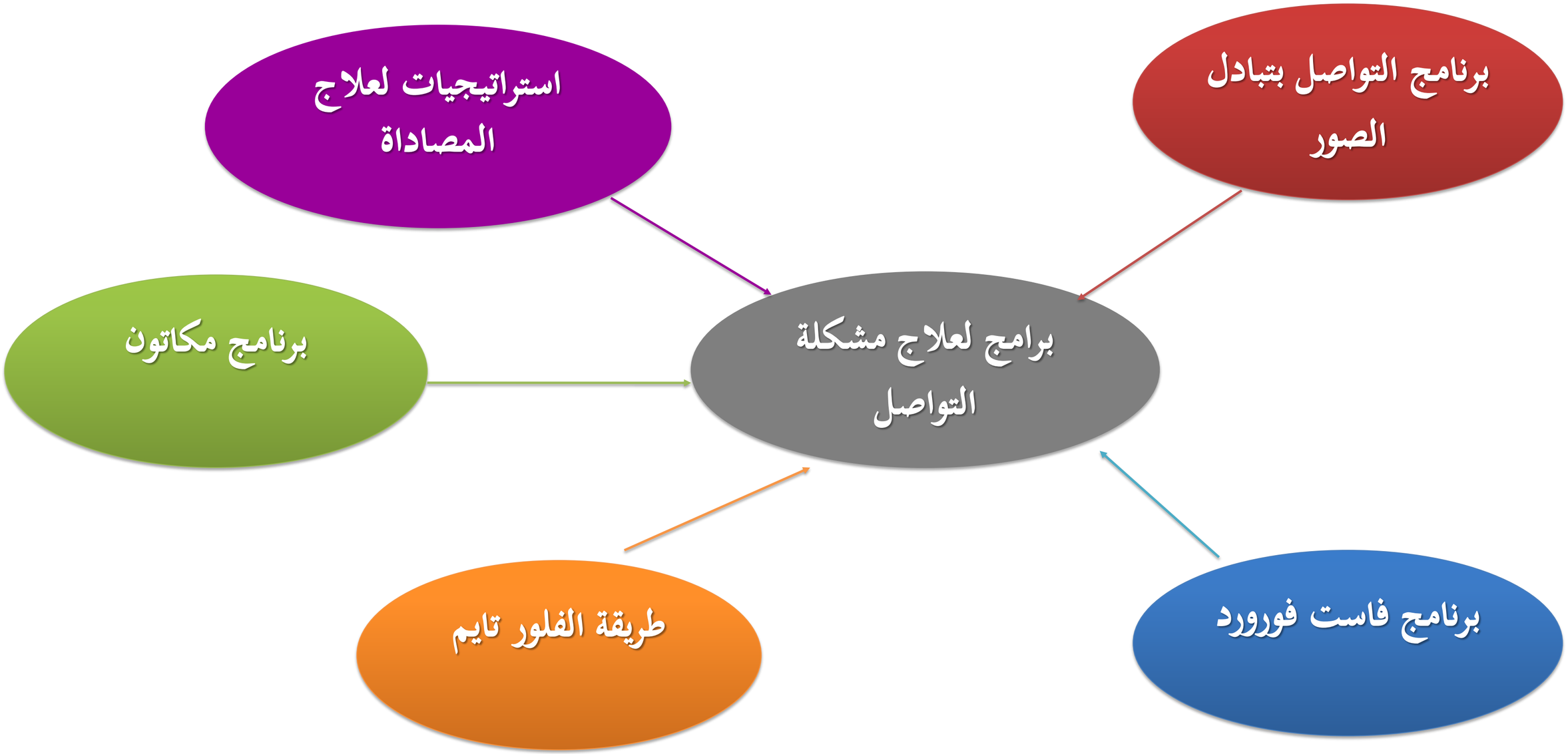

برنامج التواصل بتبادل الصور Pecs

لقد طور هذا البرنامج كل من اندي بوندي ولوري فروست في عام 1994م

هو نظام يستخدم الصور في التواصل، ويعد من أفضل الأنظمة البصرية وذلك لاعتماده على فكرة مبادلة الصورة بشكل رئيسي للتعبير عن الحاجات الأساسية والتواصل مع الآخرين، الغرض منه جعل الطفل يشير إلى ما يؤيده عن طريق لمس الصورة.

من المبادئ والأسس التي يستند إليها نظام التواصل بتبادل الصور وهي:

-أن مشكلات اللغة تنقسم إلى مشكلات فهم وتعبير، ويعد تنمية جانب الفهم لدى الطفل أكثر أهمية، فيكون استخدام الصور في عملية التواصل من أكثر العناصر المحققة للفهم نظرا لوضوحها وسهولة تفسير معناها.

-الاستناد إلى حقيقة هامة وهي أن الطفل التوحدي يتمتع بذاكرة بصرية قوية يعني أن الاعتماد في تعليمه على الصور يسهل من عملية التعلم.

-البدء في تعليم الطفل مهارات الطلب باعتبارها أولى خطوات تعليم الكلام.

-الإجابة عن سؤال مباشر حيث يتعلم الطفل الإجابة عن السؤال كمهارة مطلوبة

برنامج فاست فورورد Fast For Word

برنامج الكتروني يعمل بالحاسوب لتحسين المستوى اللغوي للطفل المصاب بالتوحد، وقد تم تصميمه بناء على البحوث العلمية التي قامت بها عالمة علاج اللغة "بولا طلال " Paula Tallal على مدى 30 سنة تقريبا، حيث قامت بتصميم هذا البرنامج سنة 1996 ونشرت نتائج بحوثها في مجلة العلم science إحدى أكبر المجلات العلمية في العالم، حيث بينت أن استخدام البرنامج يكسب الأطفال ما يعادل سنتين من المهارات اللغوية خلال فترة قصيرة.

تقوم فكرة هذا البرنامج على وضع سماعات على أذني الطفل وهو جالس أمام شاشة الحاسوب ويلعب ويستمع للأصوات الصادرة من هذه الألعاب، وهذا البرنامج يركز على جانب واحد هو جانب اللغة والاستماع والانتباه، وبالتالي يفترض أن الطفل قادر على الجلوس مقابل الحاسوب دون وجود عوائق سلوكية.

ونظرا للضجة التي عملها هذا الابتكار قد قامت "بولا طلال" بتأسيس شركة بعنوان " التعليم العلمي" حيث طرحت برنامجها تحت اسم Fast For word وقامت بتطويره وابتكار برامج أخرى مشابهة، كلها تركز على تطوير المهارات اللغوية لدى الأطفال الذين يعانون من مشاكل في النمو اللغوي .

طريقة الفلور تايم Floor Time

طور هذه الاستراتيجية الأخصائي النفسي ستانلي غرينسبان Stanley Greenspan ويعتمد على تبادل العلاقات العاطفية بين الأم وطفلها التوحدي، ويساعد الطفل على تطوير مهاراته بشكل تدريجي من الأسهل إلى الأصعب، ويعتبر جزءا من التدخل الشامل مع الأطفال الذين يعانون مشكلات في التطور العام بما في ذلك التطور اللغوي والاجتماعي والعاطفي والحسي والإدراكي. ويهدف البرنامج إلى:

- تشجيع الانتباه
- الود والالفة
- التواصل ثنائي الاتجاه وتشجيع التعبير
- استخدام المشاعر والافكار والتفكير المنطقي

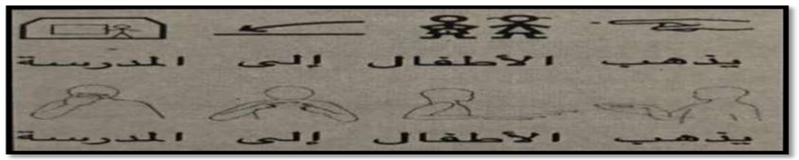

برنامج مكاتون MAKATON

برنامج متعدد الأشكال لتطوير عملية التواصل واللغة ومهارات القراءة والكتابة للأطفال والبالغين الذين يعانون من صعوبات في التعلم والتواصل، فقد صمم خصيصا لمساعدة العائلات الذين لديهم مشاكل اتصال لغوي مع أبنائهم بغرض مساعدتهم على التواصل الوظيفي، وتشجيعهم على تنمية اللغة والتواصل من خلال استخدام الإشارات والرموز والحديث الذي يتبع القواعد اللغوية والنحوية العادية.

سميت لغة التخاطب مكاتون بهذا الاسم MAKATON نسبة للأشخاص الذين ابتكروها وهم Margret Walker, Katharine Johnson , Tony Cornforth يقوم البرنامج على أسلوب مميز للتواصل البديل من خلال:

- استخدام الإشارات لتعليم الكلمات وتدعيم التواصل الشفوي
- يعمل على التمثيل البصري للكلمات وتدعيم الكلمة المكتوبة
- يتم تعليم الطفل الكلمات من خلال ثماني مراحل متدرجة في مستوى الصعوبة
- المشاركة في الأفكار والاختيارات والألعاب
- تسمية الأشياء، الاستماع إلى القصص وروايتها.

استراتيجيات لعلاج مشكلة المصاداة

من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في علاج المصاداة والتي تم تصنيفها بناء على الموقف:

أ/ الطلب Requesting

إذا كان الطفل يريد قطعة من البسكويت، نقول: أريد بسكويت، فمن المتوقع أن يقوم الطفل بتكرار الجملة وقد يتأخر نوعا ما بترديدها، بالتدرب سيصبح ممكنا الوصول إلى الاستقلالية في الطلب. كما ينصح بتجنب التعزيز اللفظي المباشر مثل: ممتاز، بطل... لكي لا يقوم الطفل بترديد التعزيز اللفظي دون وعي.

ب/ الإختيار Choosing

إذا أردت وضع الطفل امام خيارين بالإمكان أن تقول له: سيارة أو كرة، فإذا قام باختيار واحدة منها، فأعطه إياها وقل أريد سيارة (أو كرة) ونظرا لأن الطفل قد يقوم بترديد ما سمعه فيما بعد (المصاداة المتأخرة)، فمن المتوقع أن يصبح قادرا على طلب ما يريده بشكل تلقائي.

ج/ التحية Greeting

عندما تقوم بتحية الطفل لا تقل له: مرحبا خالد قل له التحية فقط دون ذكر اسمه (ليقوم بإعادته دون ذكر اسمه). وإذا أردت أن تجذب انتباه الطفل، فبإمكانك أن تنادي على اسمه وبعد أن تحصل على انتباهه بإمكانك أن تقول له: مرحبا.

د/ الرفض Rejecting

بإمكان تعليم الطفل كيفية الرفض باستخدام بعض الطرق مثلا: لا يريد الطفل أن يأكل تفاحة فبالإمكان أن نقول له: لا أريد تفاحة ليقوم بتقليدها، وفي بعض الأحيان على المحيطين أن يتقبلوا الرفض من طرف الطفل .

للتواصل مع الأستاذة

عبـــر

kecilatfatiha3@yahoo.fr

التواصل المباشر:

يوم الثلاثاء

بقاعة الأساتذة على الساعة

العاشرة